

رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 21 - الشيخ الدكتور حمزة

المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا. من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله اما بعد بلغنا في قراءتنا لرسالة الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى الموسومة بي ذم قسوة القلب بلغنا عند عنوان مزيل قسوة القلب. وقبل ان نذكر هذه المزيلات لابد - 00:00:20

ان نعرف شيئاً مهماً عاماً يتعلق بالقلوب قبل ان نتكلم عن مزيلات قسوة القلب التي ذكرها الحافظ رجب رحمة الله اورد لكم كلمة مهمة لمام ابن القيم رحمة الله يتكلم فيها عن استقامة - 00:00:50

قلوب جملة وهي لها صلة بمزيلات القسوة من حيث الاجمال والعموم الا انها يستقيم بها القلب جملة. فذكر ابن القيم رحمة الله تعالى ان القلب يستقيم بشيئين القلب يستقيم بشيئين. اما الامر الاول قال ان تكون محبة الله - 00:01:10

تنقدم على جميع المحاج. وهذا صدق محبة الله فاذا تعارض حب الله تعالى وحب غيره سبق حب الله تعالى حب ما سواه. فرتب على ذلك مقتضاه. اذن الظهر او العصر وآآ النفس تطلب الراحة - 00:01:40

اذن الظهر والعصر وفي مباراة كرة قدم اذن الظهر والعصر وانا مدعو في دعوة وجالس في مناسبة ها اذن المؤذن وانا اقضي حاجة لي او انا في شيء اجد فيه لذة - 00:02:10

صار عندي تعارض بين ماذا؟ بين محبتين. بينما تحب النفس وما يحب الله فمن اعظم العلامات على استقامة القلب ومن اعظم ما يؤثر استقامة في القلب ماذا؟ ان تكون دائماً ماذا - 00:02:30

تؤثر ما يحب الله على ما تحب. طبعاً والايشار على ما يحب الله قد يدخل في دائرة الواجب وقد يدخل في دائرة فمثلاً النظر الى الحرام ما حكمه؟ حرام. فهنا ايشار ما يحب الله وهو غض البصر ما حكم - 00:02:50

واجب واضح؟ انا جالس في مجلس فيه انس مع اخوانا ولا طالع رحلة ولا ولا جالس على ظليم الطعام وما صلبت سنة الظهر. تمام؟ ولا يوجد ما يقتضي ان اوثر عبادة على سنة الظهر. انما مجرد ماذا؟ مجرد طلب - 00:03:10

هنا سار تقديم ما يحب الله ما حكمه؟ مندوب. ولكن تعلم استقامة القلب على اي درجة هو في نوع ما يقدم من محاب الله. فان كان فقط يقدم الواجب فالاستقامة استقامة الواجب - 00:03:30

لذلك الله ماذا قسم عباده؟ مقتضى ظالم لنفسه مقتضى سابق بالخيرات. الظالم لنفسه الذي تغلب ذنبه. واضح؟ والمقتضى ماذا يفعل؟ ماذا يفعل؟ فقط الواجب فقط الواجب لا يفعل الكمال. والسابق بالخيرات الذي يأتي بالواجب ويزيد بما استحب الله ونحو اليه - 00:03:50

فتقدم محاب الله قد يكون واجباً فيكون هذا في درجة من؟ المقتضى. وقد يكون يقدم ما يحب الله من الوان الطاعة المندوبة فيترقى الى درجة من؟ الى درجة السابق بالخيرات. ولذلك اخواني اليمان - 00:04:20

درجات عندنا ايمان اسمه اليمان الواجب وهذا اليمان الواجب ان يأتي بماذا؟ بالقدر الواجب. وعندنا ايمان ماذا؟ ايمان كمال مستحب وهو الذي ماذا؟ يصل في درجة السابق بالخيرات. يترقى في الخيرات. فاول سبب واعظم - 00:04:40

سبب من اسباب استقامة القلب ماذ؟ ان تقدم ما يحب الله على ما تحب. اخواني من اعظم ما يعبد به من رب الحب؟ من اعظم ما يعبد به الرب الحب. ولذلك كان يقول بعض السلف ما عبد الله - 00:05:00

بعضهم كان يقول ما عبد الله بشيء كالخشية. ايش الحب؟ انا دايما اقول يعني لكل وفي المجالس الخاصة اقول يا اخي الناس يبحثون عن علاقات حب سواء محرمة ولا غير محرمة. يا اخي انشى على - 00:05:20

حب هي اعظم علاقة حب. ان تحب الله مما يقتضي ان يحبك الله. وان يحب الله ماذ يعني ذلك ليست محبة الله هي مجرد ابعاد القلب وميل القلب خلاص. والله انا يا رب احبك خلاص ودعوة. الحب للنبي صلى الله - 00:05:40

وسلم حب شرعي وكذلك من باب اولى واعظم محبة من؟ محبة الله. فمحبة الله تقوم على امرين. على محبة قلبية وعلى محبة ماذ؟ عملية ظاهرة. شو يعني؟ قل ان كنتم تحبون الله فجعل الله - 00:06:00

على محبته برهانا. يقول ابن القيم رحمة الله كل الناس يدعون محبة الله. النصراني يقول انا احب الرب اليهودي يقول انا احب الله. البوذى يقول احب الله ولا لا؟ كل الناس تدعى محبة الله. قال فلما كانت محبتك - 00:06:20

الله دعوة يقول ابن القيم فاقام الله عليها برهانا. البرهان على محبة الله. برهان ماذ؟ برهان عملي. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فالدليل على حبك لله انا اعرفه من ظاهرك. بمقدار التزامك - 00:06:40

بالسمت الشرعي اعرف مقدار حبك لله بمقدار حرصك على صلة الجماعة. اعرف بمقدار حبك لله بمقدار كفك عن الغيبة والنميمة وحرشك على غض البصر واداء الحقوق للعباد والكف عن ايذاء الجار والكاف. هذا كله - 00:07:00

ان كان الباعث عليه المحبة فكل امر يهون لتحصيل الحب. فهنا تترقى من مرتبة التكليف والمشقة الى مرتبة ماذ؟ مرتبة المحبة. فيهود لذلك اخواني انتم انظروا اليوم في حياتنا. وانا دايما اضرب هذا المثال - 00:07:20

شاب كتب كتابه على فتاة اه واحبها واحبته وهذا حب حرام ولا حرام حنان الله اذن به واباحه بل قوام العلاقة بين الزوجين على استقرار المحبة في القلبيين. تمام بالله انتم لغالبنا احنا متزوجنا وغالبنا كتب كتابه وعاش فترة كتاب بعدين فترة الزواج. ماذ يجري في الرجل - 00:07:40

في الفتاة في فترة كتاب يكاد ان يفقد عقله. يكاد ان يفقد عقله يكاد ان يجن. من تعلق قلبه بمحبوبه. ولذلك تجد هجيراه وكلامه و فعله وقيامه وجلوسه فقط يفكر في من - 00:08:10

تجد وكلامه كله يتكلم في من؟ يدور في فلك من يحب. فكيف اذا كان الحب صادقا مع الله جل في علاه. وكان القلب يحب ربه جل في علاه حبا صادقا. فاول شيء يستقيم به القلب ماذ؟ ايثار محاب الله - 00:08:30

على محبابك. انا جالس الان والله قلنا الايثار قد يكون واجب وقد يكون ماذ؟ مندوب والله انا نايم الساعة ثلاثة الفجر تنتين ونص واذن الفجر وردد تلפון والله النوم هاللذة والله وهالغطا والدفا خلص بحط المنبه بعد ساعة قبل ما تشرق الشمس هذا اذا كان رجال ايش - 00:08:50

كويس بيراقب الصلوات والمواقيت. قبل ما تشرق الشمس شو بسوبي ؟ بقوم بصلی صلاة الفجر في وقتها. والله انا نمت والنبي صل الله عليه وسلم يقول من من فليصلی احدكم نشاطه فاذا فتر احدكم فليرقد وانا والله الان مش قادر والنبي يقول يرقد خلاص ارقد هذى - 00:09:20

يجري مع غالب الناس ويجري معنا جميعنا. هنا ماذ صار في عندي ازدحام؟ بين ماذ؟ بين ماذ؟ بين محبتين صار عندي مزاحمة بين محبتين. بينما احب والان انا اخواني لا اتكلم عن الحب الواجب. انا اتكلم في طبقة - 00:09:40 درجة الحب ماذ؟ حب المندوب. وبينما احب وبينما يحب الله. والله يا احبة لا يدري بلذة صلاة الفجر تلك الا من جربها. اللي يقوم من فراشه والفراش ينادي ويهتف به. وهو متعب - 00:10:00

ثم يقوم فيتعينا فيأتي صلاة الفجر فيصلي. ولذلك بعض الاخوة يقول لي يقول والله يا شيخ بحط المنبه. ومنبه المرأة وبوصي ام متري علي وبوير علي وجارنا يرن الجرس ما بقوم الفجر بقول له يا اخي المشكلة مش بنومك المشكلة وين؟ المشكلة - 00:10:20

طب قلبك المشكلة في الحب القلب لن يستقيم. فلو كان القلب قد استقام حمل القلب البدن. ولذلك تفهم النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت في الحديث في المجالس الماضية. تفهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

لما يصلي حتى تنفطر قدماه. تفهم النبي صلى الله عليه وسلم لما قامت عائشة تبحث عنه. تبحث عن النبي صلى الله عليه وسلم وما وجدته حتى وجدته صلى الله عليه وسلم يصلي. فقامت الى جنبه فقالت يا رسول الله اني احب قربك. اني احب - 00:11:00
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلني وربني يا عائشة. الان النبي صلى الله عليه وسلم اثر ماذا؟ اثر بين حبين. قال خلني وربني يا عائشة فاستقامة القلب من اعظم اسباب استقامة القلب الحب. اجلس مع نفسك وامسك ورقة وقلم وانظر وقلب صفحاتك -

00:11:20

في حياتك وافعالك وانظر كم تعطي نفسك علامة من المحبة؟ كم تعطي نفسك؟ انت محب خمسين ستين تسعين ثمانيين انظر الى نفسك احضر اوامر القرآن والسنة الواجبة وانظر الى حالك واقعك معها تعلم مقدار محبتك لله. لا تقول لي دعوة قل لي والله انا احب ربى هذى دعوة - 00:11:40

انا اريد عليها ماذا؟ اريد عليها ماذا؟ برهانا على حبك لربك. لما تكون رجل صاحب مال وترجع تخرج زكاة ماله وتكون بالالاف. انا جاعني احد الاخوة الفضلاء الاحبة جزا الله خيرا. من اهل الاحسان والانفاق ومن اهل الزكاة - 00:12:10
والصدقات فطلب منا ان نحسب زكاته. فوجدت زكاته تبلغ مئتين الف دينار. مئتين الف دينار. والله كما يخرج احدنا الدينار الواحد. هذا دليل على ماذا؟ الحب لان اعظم ما يحب في الدنيا ماذا؟ المال - 00:12:30

فلما عظم الحب في قلبه ترجح على كل ما يحب. مش زي بعض الناس هذا بده يزكي. كيف بيذكي يرتج بدن كله وبيذكي. وبيدور على فتوى فتية. اكثر سؤال يسأل المذكور. يا شيخ الي دين على واحد - 00:12:50

يصير اعتبره من الزكاة ليش؟ لانه مستفيد. مستفيد. يا دين ميت يا بقول انا لما انزل انا لما ما انزل واعتبر هذا من الزكاة كان الرجل ماذا فعل؟ كأنه سده. فهو الزلمة ايش؟ مرتاح - 00:13:10

بعض الناس عنده فقه اقتصادي ما بشتغل الا وبين عند الزكاة والصدقات. في مشكلة وبين يا اخوانا؟ في الحب المشكلة في الحب. ولذلك اعظم سبب لاستقامة القلب ان تحب الله. وهنا نفهم - 00:13:30

حال السلف هنا نفهم حال السلف. لما نقرأ في ترجمة بعض السلف انه كان يصوم كل يوم او يصوم يوما ويفطر يوما كما كان يصوم داود عليه السلام. ونقرأ في السلف الامام احمد رحمة الله كان يصلی في اليوم والليلة ثلاث مئة ركعة. ثلاث مئة - 00:13:50
ركعة فلما جلد كان لا يقوى ان يصلی الا في اليوم كم؟ بمئة وخمسين ركعة. فنقرأ في تراجم السلف وعبادتهم واحوالهم وطاعاتهم شيء تستغرب منه. تقول ما الذي يحملهم على ذلك؟ يظن غالب الناس ان الحامل الاول هو الخوف. لا. الحامل - 00:14:10

الاول هو الحب وينبني على الحب ماذا؟ الخوف. فانا اقول لكل مسلم يا ايها المسلمين احبو ربكم احبو ربكم والله انها من الذ العلاقات التي تجدها في قلبك. من اجمل - 00:14:30

لحظات اذا اعتمر قلبك بالمحبة وامتلا ربك وقلبك بالانس بربك وحلوة مناجاته ولذة الخلفة به. احبو ربكم فمتى احبيت الله هان عليك التكليف وهانت عليك الطاعات وهان عليك حبس الشهوات وهانت عليك الدنيا. طالت ام قصرت -

00:14:50

فان الموعد ان تلتقي بمن؟ ان تلتقي بالحديد طالت ام قصرت فانما على الموعد ان تلتقي ربك جل في علاه وان يكلمك الله عز وجل ويكشف الله لك عن سمات وجهه فتتضرر اليه كما ينظر احدنا عيشه فتتضرر الى وجه الله - 00:15:10

في يوم المزيد هذا اعظم ما يستقيم به القلب. قال ابن القيم رحمة الله وما اسهل هذا بالدعوات وما اصعبه بالفعل فعند الامتحان يكرم المرء يهان. كل واحد بيقول انا بحبه. تعال انا وانت تمسك - 00:15:30

فوقنا واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعه عشرة. سنجد ان غالب الناس المحبة عنده ماذا دعوة يا شيخ ليلة عمر بدبي اتزوج ليلة عمر. شوية موسيقى وغناء واحتلاط ورقص وهز وسط. ودبك هالشباب. وبعدين ان شا الله الله - 00:15:50

شيخ والله غير نستغفر الى الله. ليلة عمر طب يا مسكين ليلة العمر ان كانت ليلة عمر انما تعمرها بطاعة الله حتى يجعل الله عمرك وزواجك وحياتك مليئة بالخير. اما تعمرها بمعصية الله وتقول ليلة عمر بدننا نفرح. يا جماعة هو ما في فرح الا بمعصية الله -

00:16:10

ما يفرح الانسان ولا يفرح ابن ادم الا ان عصى ربه. يعني لا يمكن ان تفرح بان تقوم تتوضاً تصلي ركعتين لله عز وجل. او ان سجود سجود شكر او ان تتصدق بصدقة فرحاً بان الله اكرمك. فقط الفرح العقدة والمشكلة وين؟ هنا في هذا الموطن - 00:16:30

سجود شكر او ان تتصدق بصدقة فرحا بان الله اكرمك. فقط الفرح العقدة والمشكلة وين؟ هنا في هذا الوطن - 00:16:30

يسقى به القلب اول شيء ماذ؟ ان تكون محبة الله تقدم على جميع المحام. اجرب - 00:16:50

00:16:50 - يستقيم به القلب اول شيء ماذ؟ ان تكون محبة الله تتقدم على جميع المحام. اجرب -

الثالثة جرب متى هجم عليك امر تحبه او شهوة تحبها او امر ترغبه ثم جرف كله. في المرة الاولى والثانية قد يكون في تقل. في الثالثة اخف وايسر وفي الرابعة بعد ذلك ماذا تشعر - 00:17:10

احف وايسرو في الرابعة بعد ذلك ماذا تشعر - 10:17:00

لذات لذات وحلوات لا يعلم بها الا الله جل في علاه. السبب الثاني قال رحمة الله تعالى ابن القيم قال تعظيم الامر والنهي.

وتعظيم الامر والنهي ناشئ عن تعظيم - 00:17:30

والناهي بمقدار تعظيم الامر والناهي يقع تعظيم الامر والنهي. قال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقول ذم الله من لا يعظمه
ولا يعظمه امره ونهيه فقال ما لكم لا ترجون - 00:17:50

و^اي^عظ^م ا^مر^ه و^نه^يه^ف ق^{ال} م^ا ل^كم^ل ت^رج^ون⁻ 00:17:50

وقارا. ما لكم لا تخافون الله تعالى عظمة وحق المخافة. وذلك تعظيم والنهي كيف يكون؟ كيف يكون؟ تعظيم الامر والنهي والشرع
كيف يكون؟ قال الا يعاقب بترخص جاف ولا بتشديد غال ولا - 00:18:10

کیف یکون؟ قال الا یعاقب بترخص جاف ولا بتشدید غال ولا - 00:18:10

على علة توهن الانقياد. فهمتم؟ كيف يقع تعظيم الامر والنهي؟ بثلاثة امور ثلاثة امور. الا يعارض الامر والنهي بتخصيص جاف. ولا بتشدد والا يحمله على علة توهن للقيادة. اوضح لكم. غالب اسئلة الناس - 00:18:40

00:18:40 - الناس اسئللة غالب. لكم توهن للقياد. اوضح على علة والا يحمله بتشديد

يا شيخ بيصير لو صليت الوتر ركعة؟ بصير النبي يقول الوتر حق فمن شاء فليوتر برکعة او ثلاث او خمس او سبع. طب النبي اوتر بس برکعة؟ يعني السنة حتى تتبع ماذان فعل - 00:19:10

بركة؟ يعني السنة حتى تتبع ماذا نفعل - 00:19:10

الآن في المندوب. انزل عالواجب. والله ياشيخ والله انا في - 00:19:30

الآن في المندوب. انزل عالواجب. والله يا شيخ والله انا في - 00:19:30

صلاة الجمعة سمعت بعض المشايخ بقولوا ان صلاة الجمعة مندوبة طبعاً دقق. والله واقتنعت بكلامه ايش؟ اقتنعت بكلامهم. لا والله ما اقتنعت. انما ریحت وش اقتنعت؟ لانه مع احترامي لكلامهم ليس انت من ترجح فيه ولا انت من تزن الكلام فتقول اقتنعت -

ما اقتنعت. انما ريح وش اقتنعت؟ لانه مع احترامي لكلامهم ليس انت من ترجم فيه ولا انت من تزن الكلام فتقول اقتنعت -

واللي علينا سويناه. هدا كله نرخص. مادا يفصي؟ يفصي ان - 00:20:20

ينزل العبد بنفسه درجة فدرجة فدرجة حتى يصل إلى درجة مادا؟

التشديد الغالي: لا يا أخي: لا يجوز أن تفعل فقط كذا. مثل من يفتى الناس ويقول لا - 00:20:40 يجوز أن تصلي إلا الوتر ثلاثاً. أو من يلزم الناس باشياء الشرع ما الزهم بها. بعض الصحابة انكر على عبدالله بن عمر بعض تشديدهاته

الله، كان يشدد بها على نفسه لا على الناس.. واضح؟ فالشرع اما ان يذهب - 00:21:00

٢٠:٢١-٢٠:٣٠ في الناس يصل إلى اللهم إنا استغفرب من مشايخ الأعلام والفضائليات ما ترخص جاف أو تشديد غال أو علة توهن الانقياد. شف العلة التي توهن الانقياد. شف كيف الله عز وجل يقول طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فيقول بعض المشايخ اليوم

القرآن لتشقى، فيقول، بعض المشايخ اليوم مشايخ الاعلام والفضائيات انا استغرب من الشيخ اللي يصل في الناس - 00:21:20

ويقرأ لهم صفحة وصفحتين وثلاثة والله يقول لنبيه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. قلنا له طب وين وجه دالة الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم كأن يصلح حتى تنتضر قدماه فعاتبه الله لماذا تفعل - 00:21:50

الله عليه وسلم كان يصلّى حتى تتفطر قدماه فعاتبه الله لماذا تفعل - 00:21:50

هذا فانا ما انزلت عليك الشر حتى تشقى نفسك. هذى شو اسمها؟ هذى علة. هذه العلة ماذا تفعل توهن فى العبد ماذا؟ انقياده بالشر.

شو دخل الاية بقيام النبي حتى تتفطر قدماه؟ ما دخل الان - 00:22:10

الله يقول لنا من خلال نبيه يقول يا امة الاسلام القرآن والشرع نور ورحمة وروح ونجاة انا ما اوحيت لكم وحيانا فيه شقاوكم وعناوكم وبلاوكم. انا رفعت عنكم الاثار والاغلال التي كانت في من قبلكم. فانا خففت عنكم - 00:22:30

فلا ظنوا كما يقول بعض المشركين انك ان تركت ديننا شقوته وان من التزم دين محمد شقي. لا هذا الشرع رحمة ورأفة وهذا الشرع نور وحياة. الله عز وجل ما يقول لنا لا ما تقوموا الليل. اذا قمتوا الليل ما تطولواش ما تطولواش كثير لاني - 00:22:50

نزلت علي ما انزلت عليكم القرآن للشقاء. هذه ما اسمها علة. هذه العلة ماذा تفعل؟ توهن الانقياد وكثير منا يفتقى نفسه كثير منا يفتقى نفسه جالس في بيته فسمع النداء وهو وضع الطعام - 00:23:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ اذا حضر الطعام فلا صلاة خلاص ما الطعام تأكل فیأتي في رمضان ها فماذा يفعل؟ لا يصلی ولا يوم صلاة المغرب في المسجد. شو السبب؟ شو السبب؟ يقول حضر الطعام - 00:23:30

اذا حضر العشاء ابصر شو العشاء خذ امثلة ونصوص من عنده اجتهاد. من افتاك بهذا؟ من يقول هذا؟ من من يشم العلم يقول هذا. متى لا صلاة مع اثنين؟ اذا حضر الطعام وتدافع الاخرين. متى يمنع الطعام؟ ما يمنع الطعام - 00:23:50

متى اذا كان قد افطر في الجوع حتى شعر انه سيسقط او كان لا يستطيع ان يصلی فلا يدری بما قرأ ولا يدری بما من قال ولا ذكر في هذه الحالة شو بنقول له؟ كل ما تقيم به صلبك ثم اذهب للصلاة. مش كل اللي تشبع نفسك - 00:24:10

تعبي بطنك؟ هذى علل توهن الانقياد. تمنعن التزام الشرع والعمل بمقتضاه. ولذلك طالب هذه العلل نحدثها من انفسنا. وتتبلاس بصورة الشبهة على الانسان. انسان صائم يفطر بتمرة يشرب شوربة والله تكفي تكفي ولا ما تكفي؟ تسد ولا ما تسد؟ ثم يذهب في يصلى الجماعة. الجماعة واجبة - 00:24:30

بل علماؤنا من كتب في الكبائر ذكر ان من الكبائر ترك صلاة الجماعة. والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يحرق على من يصلی في بيته ان يحرق عليه ماذاؤ بيته. قال هممت ان - 00:25:00

رجل افصللي بالناس وهممت انا امر فيجمع الحطب حتى احرق على الذين يصلون في بيوتهم بيوتهم فانت تترك المغرب ماشي يوم يومين في رمضان تعبت ارهقت آآ غلبتك نفسك ماشي اما طوال - 00:25:20

وانه غالب الايام تقول والله اذا حضر الطعام ما في صلاة خلاص بنصلی بعد الطعام هذا فقه اعوج هذه علة هذه العلة التي احدثتها من نفسك بشبهة. ماذاؤ تفعل؟ تضعف الانقياد في الشرع والالتزام به. فتعظيم الامر والنهي ماذاؤ 00:25:40

تعارضه ثلاثة امور. اما ترخص جاف او تشديد غال او علة يحدتها الانسان من شبهة عند توهن ماذاؤ الانقياد في الشرع. فاذا القلب يستقيم بامرین رئيسین وهو ایثار الله وتعظیم الامر والنهی. يقول ابن رجب رحمة الله تعالى واما مزيلات القسوة فمتعددة ايضا - 00:26:00

قال فمنها كثرة ذكر الله الذي يتواتأ عليه القلب واللسان اذا ما اول سبب من اسباب تلبيس القلب؟ ذكر الله اي ذكر الذي يتواتأ عليه ماذاؤ القلب واللسان. والاقل درجة اي ذكر؟ ذكر القلب - 00:26:30

الاقل درجة الذكر القلب. ما امر الله بشيء بالاكثر من شيء كما امر بالاكثر من لماذا؟ من ذكر الله. قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات - 00:27:00

لاولي الالباب. من؟ الذين يذكرون الله متى؟ قياما وقعودا وعلى جنوبهم والذارين الله والذارين الله ماذاؤ كثيرا والذارات. والذارين الله كثيرا والذارات كثيرا بل اسمع يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها وايش - 00:27:20

واذكروا الله ماذاؤ كثيرا. متى؟ اذا لقيتم فئة ماذاؤ اثبتو في هذا الموطن الذي قد تفقد فيه روحك الله بماذا يأمرك؟ بذكر الله يأمرك بذكر الله جل في علاه. والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفتر. ويا الله كم نضيع من اعمارنا واقاتنا؟ كم نضيع من - 00:27:50

اقاتنا. يقول ابن القيم رحمة الله ايسر حركات الجوارح ماذاؤ اللسان. واثقلها في الميزان اللسان. حسنة وسيئة. اسمع ماذاؤ يقول النبي

صلى الله عليه وسلم. يقول في مسنن احمد حديث ثوبان. يقول الا ابئكم بخير اعمالكم - 00:28:20

وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ان تنفقوا الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فيضربوا اعناقكم وتضربوا اعناقهم الله اكبر سأبنكم بخير اعمالكم وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ان تنفقوا الذهب والورق

00:28:40

وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فيضربوا اعناقكم وتضربوا اعناقهم. قال الصحابة قلنا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله ذكر الله فقط يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من جلال الله - 00:29:10

ان الله جعل ماذا؟ للتسبيح والتهليل والتحميد والتکبير دوبا عند العرش كل تسبیح تسبیح يسبحه عباد الله وتحمید وتهلیل وتكبیر له عند العرش ماذا دوي صوت ليش؟ ها؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم يذکرنا بصاحب - 00:29:30

يہن يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث سبق المفردون من المفردون؟ من المفردون قال الذارون الله كثيرا والذاريات. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما من عمل لابن ادم انجى منه - 00:30:00

من عذاب الله من ذكر الله، فذكر الله عز وجل هو من اعظم اسباب ازالة قسوة القلب. ولكن حتى يكون الذكر نافعا لابد من ماذا؟ من تواضع القلب واللسان. يقول ابن رجب رحمة الله قال المعلى ابن زياد - 00:30:20

ان رجلا قال للحسن يا ابا سعيد اشكو اليك قسوة قلبي. قال ابنه من الذكر. ما دام قلبك فيه قسوة مباشرة الى ذكر الله عز وجل. وقال وہب بن الورد نظرنا في هذا الحديث فلم نجد شيئا ارق لهذه القلوب. ولا اشد - 00:30:40

اجلابا للحق من قراءة القرآن لمن تدبره. اعظم ذكر ما هو؟ قراءة القرآن. وقال يحيى ابن معاذ وابراهيم الخواص دواء القلب خمسة اشياء. قراءة القرآن بتفكير وخلاء البطن وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر - 00:31:00

ومجالسة الصالحين. والاصل في ازالة قسوة والاصل ان الذكر في ازالة القسوة قول الله تعالى الذين وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. الله نزل احسن الحديث كتابا - 00:31:20

يقصد اي كتاب قرآن مثاني ايش يعني مثاني؟ ماذا تعني مثاني نعم احسنت. قال لانه تثنى على معان كثيرة ماذا؟ تتكرر. مثاني تفشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. اذا اعلى واعظم الذكر اي ذكر قرآن - 00:31:40

لذلك علماونا بحثوا مسألة ايهما افضل؟ السجود ام القيام في الصلاة؟ السجود ام القيام دائما شيخ الاسلام مذهبه في التفضيل

الجواب في التفصيل. فقال ابن تيمية اما القيام فافضل ذكرى لانه يقرأ فيه القرآن. واما السجود فافضل هيئة. واضح؟ لانه تذلل هو

غاية - 00:32:10

اما القيام فافضل ماذا؟ ذكرى واما السجود فافضل هيئة لانه غاية التذلل. قال الله تعالى قال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. طيب. ابن القيم - 00:32:40

رحمة الله عليه ذكر في الوابل الصيب صورة للقلوب مع الذكر بها نختم مجلس التواب يقول رحمة الله تعالى القلوب ثلاثة قلب خال من الایمان وجميع الخير فذلك قلب مظلم. هذا قد استراح الشيطان من القاء الوسيلة - 00:33:00

لانه اتخذ بيته ووطنا وتحكم فيه بما يريد وتمكن كان منه غاية التمكן. تمام؟ القلب الاول ماذا؟ قلب الماذا؟ خال من الایمان. وهذا قلب هذا قلب من؟ قلب الكافر او من قاربه. والقلب الثاني قلب قد استقام استنار - 00:33:30

بنور الایمان واوقد فيه مصاحبه. لكن عليه ظلمة الشهوات وعواصف الاهویة. فللشیطان هناك اقبال واجبار. ومجاولات ومطامع. فالحرب دول وسجال. وتخالف احوال هذا القلب وهذا الصنف بالقلة والكثرة. فمنهم من هذه القلوب من اوقات غلبته لعدوه اكثر. ومنه - 00:34:00

من اوقات غلبة عدوه له اكثر. ومنهم من هو تارة ومنهم من هو تار. هذا القلب اللي سميئه ماذا؟ قلب المريض قال والقلب الثالث قلب محشو بالایمان قد استنار بنور الایمان وانقشع عن حجب الشهوات واقلعت عنه تلك الظلمات - 00:34:30

فلنوره في قلبه اشراق ولذلك الاشراق ايقاد لو دنا منه الوسوس احترق به. من الذي احترق؟ الوسوس فهو كالسماء التي حرست

بالنجموم فلو دنا منه الشيطان ليتختطاها رجم فاحتراق. ثم ليس هذا الذي - 00:34:50

اريد ليس هذا الذي اريده. الذي اريده الاتي. ثم مثل ابن القيم رحمة الله عليه بمثل يصور يقرب لنا هذه القلوب. يقول وقد مثل ذلك بمثال حسن وهو ثلاث بيوت. حتى تعلم - 00:35:10

الذكر واثره في القلب واهميته للقلب. قال بيت للملك. فيه كنوز وذخائر فيه كنوز الملك. وذخائره وجواهره. وبيت للعبد فيه كنوز العبد وذخائره وجواهره وليس فيه جواهر الملك ولا كنوزه ولا ذخائره - 00:35:30

قال وبيت خال صفر لا شيء فيه. بل اذا جاء اللص ليسرق احد هذه البيوت. فاي البيوت؟ بيت الملك مليء بذخائر الملك وكنوز الملك ظهر الملك لكنه يقينا ماذا؟ محمي احسنت. وبيت عبد من الناس فيه كنوز - 00:36:00

فيه ذخائر فيه جواهر لكنه ليس محمي. ابيت خالي صفر السارق اذا اراد ان يسرق يسرق من وين؟ من البيت الثاني ليش؟ فيه مراده فيه مراده وليس فيه ما يحميه. ذكر الله كجنود البيت الملك وحراسه. اذا - 00:36:30

اراد الشيطان ان يتخلل الى قلبك لن يجد ماذا؟ منفذا. يقول ابن عباس يقول يمد الشيطان خرطومه في قلبه ابن ادم يوسوس فاذا ذكر الله ماذا؟ انخنس. فالذي يحمي قلبك - 00:37:00

ويجعله بيتا للملك. هنا هنا يقصد من الملك؟ الله. بيت الملك بيت الله قلب بيت الله فيه كنوز الله وجواهره وذخائره ما هو؟ المحبة والخوف والرجاء والتقويض والتسليم حراس يحمونه ما هو الحراس؟ ذكر الله. فهذا المثل صوره ابن القيم فيقول فجاء اللص - 00:37:20

من احد البيوت فمن اين لها يسرق؟ فان قلت من البيت الخالي كان محالا. لأن البيت الخالي ليس فيه شيء يسرد ولهذا قيل ابن عباس ان اليهود تزعم انها لا توسوس في صلاتها. فقال ابن عباس وما يصنع - 00:37:50

الشيطان بالقلب الخراب. شو بده يوسوس فيك؟ ما هو خربان خربان. يوسوس فيه ماذا؟ جاهز لوحده ما يحتاج وسوس انتفعوا للشر من نفسه. فان قلت يسرق من بيت الملك فان قلت يسرق من بيت الملك - 00:38:10

قال كان ذلك كالمستحيل الممتنع. فان عليه من الحرس. واليذك اليذك كلمة فارسية يقصد بها طلائع الجيش فان عليه من الحرس واليذك ما لا يستطيع اللص الدنو منه. كيف وحارسه الملك بنفسه - 00:38:30

من الملك؟ الله. وكيف يستطيع اللص الدنو منه وحوله من الحرس والجند ما حوله؟ فلم يبق للص الا البيت الثالث فهو الذي يشن عليه الغارة. فليتأمل الليبب هذا المثال حق التأمل. ولينزله على القلوب فانها - 00:38:50

انا من والد فقلب خلا من الخير كله. وهو قلب الكافر والمنافق. فذلك بيت الشيطان. فقد احرزه لنفسه واستوطنه واتخذه سكنا ومستقرا فاي شيء يسرق منه وفيه خزائن الشيطان وذخائره وشكوكه وخياتاته - 00:39:10

ووساؤه وشهوته وشبهاته ايش يريد الشيطان يسرق؟ بيته فرح به. قال وقلب قد امتلا من جلال الله ومن عظمته ومحبته ومراقبته والحياء منه ومن ذكره. فاي شيطان يجتنب على هذا القلب؟ وان اراد سرقة تحصل - 00:39:30

له على غرة من العبد وغفلة لابد منها اذ هو بشر واحكام البشر جارية عليه من الغفلة والسهو والذهول وغلبة الطبع وقد ذكر عن وهب ابن منبه رحمة الله انه قال في بعض الكتب الالهية يقول الله لست اسكن البيوت ولا تسعني واي - 00:39:50

بيت يسعني والسموات حشو كرسي. ولكن انا في قلب المؤمن الواحد التارك لكل شيء وهذا معنى الاخر ان الله يقول ما وسعتنـي سماواتي ولا ارضي وانما وسعـني قلب عبد مؤمن وقلب فيه توحيد الله ومعرفته ومحبته والایمان به والتصديق بوعده ووعيده وفيه شهوات - 00:40:10

نفسي وآخلاقها وداعي الهوى والطبع. وقلب بين هذين الداعين. فمرة يميل بقلبه الى داعي الایمان والمعرفة ومرة يميل بقلبه الى داعي الهوى والشيطان. فاي القلوب يجد الشيطان فيها نفسه هو القلب الذي - 00:40:40

تحتلـتـ فيه داعي داعي يدعوه الى الله وداعي يدعوه الى شهوـته ومرادـه وـهـوـاهـ. فـاعـظـمـ اـسـبـابـ المـزـيلـةـ لـقـسـوـةـ القـلـبـ هيـ ذـكـرـ اللهـ لـكـنـ ليسـ ايـ ذـكـرـ ماـ هوـ ذـكـرـ اللـسـانـ فقطـ - 00:41:00

لينطلق خلاص لا انما الذكر الذي يتواطأ فيه القلب واللسان. وقد تكلمنا عن ذكر القلب وفصلنا في ذلك تفصيلا كثيرا طويلا فيما مضى من مجالس. والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:41:20 - 00:41:40 -